[240] أليس ذلك يعني: أن هذه الاخبار قد اسقطت، وقضي عليها، كغيرها من الكثير مما رأوه يضر بمصالحهم وبعقائدهم ؟ ! وإن كان قد بقي حتى الان الكثير النافع، والقاطع لكل عذر، ولا مجال لاحد أن ينكره، أو أن يشكك فيه مما ليس فيه حرج بالغ، أو خزي فاضح. ولاجل قضية إسقاط المحسن حرفوا كتاب: " المعارف " لابن قتيبة، فقد قال ابن شهر آشوب المتوفى سنة 588 ه: " وفي معارف القتيبي: أن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي " (1). وقال الكنجي الشافعي، المتوفى سنة 685 ه: " وزاد على الجمهور، وقال: إن فاطمة " عليها السلام " أسقطت بعد النبي ذكرا، كان سماه رسول ا (ص) محسنا، وهذا شئ لم يوجد عند أحد من أهل النقل، إلا عند ابن قتيبة " (2). ولكن الموجود في كتاب المعارف لابن قتيبة، المطبوع سنة 1353 ه ص 92 هكذا: " وأما محسن بن علي، فهلك وهو صغير ". وهكذا في سائر الطبعات المتداولة الان، فلماذا هذا التحريف، وهذه الخيانة للحقيقة وللتاريخ يا ترى ؟ ! (3). ونسب المقدسي: إسقاط فاطمة لمحسن بسبب ضرب عمر لها إلى الشيعة (4). وهو الذي يظهر من الذهبي والعسقلاني أيضا (5).

_____

(1) مناقب آل طالب لابن شهر آشوب ج 3 ص 358. (2) كفاية الطالب ص 413. وليراجع كتاب: بانوى كربلاء (فارسي) ط سنة 1339 هامش ص 18 - 19، ودراسات وبحوث في التاريخ والاسلام (للمؤلف) ج 1 ص 29. (4) البدء والتاريخ ج 5 ص 20. (5) ميزان الاعتدال ج 1 ص 139، ولسان الميزان ج 1 ص 268. (*)

_____